

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[505] يفالتائبون هؤلاء سيكونون أه للنجاه في النهايه ويستحقون صبه المؤمنين، تقول الآيه: (فأولئك مع المؤمنين...) وإنَّ الله سيهب ثواباً وأجراً عظيماً لكل المؤمنين (وسوف يؤت الأ المؤمنين أجراً عظيماً). وممّا يلفت النظر أن الآيه تبين أن هؤلاء التائبين مع المؤمنين، وذلك للتدليل على أن منزلة المؤمنين الثابتين أكبر وأعظم من منزلة هؤلاء، فالمؤمنون الراسخون في إيمانهم هم الأصل، وهؤلاء هم الفروع، وما يظهر عليهم من نور وصفاء إنَّما هو بسبب وجودهم في ظل المؤمنين الراسخين. وهناك أمر ثان يجب الإلتباه إليه في هذه الآيه، وهو أنَّها بيّنت مسير المنافقين بصورة واضحة وصريحة، إذ عيّنت لهم أخط نقطة من الجحيم مكاناً ومستقراً، بينما شخمت للمؤمنين الأجر والثواب العظيم الذي لا حدَّ له ولا حصر، بل هو منوط بعظمة الله ولطفه جلت عظمته. * * *